

أنين الناي

الأصل: جلال الدين الرومي بالفارسية

ترجمها نثرًا إلى العربية: الأستاذ زهير سالم

أعار صياغتها شعراً عموريا:

محمود أبو الرهدى الحسيني

قطعوني من واحة الأشجار

ونأوا عن مواطن الأطيّار

كلهم يزعمون أنني رفيعٌ

وصديقٌ ما بين أهلٍ وجار

كلما أنت من فؤاري أنين

ظنّ قوم أنني المواسي المداري

زعموا أنني أنوع لنكلى

مات عنها في الحي سيد دار

وطروبٌ هناك يزعم أني
مُسعدٌ للصحاب والسما
أنشر الأنس والسرور وأجني
منهم في الوري تناء الفخار
كلهم ما دروا لمازا أنيني
في رجبى أو تأوهي في نهار
إنّ سرّي ملكتم لست أهكي
عنه للتأهين في الأسفار
أبحت الدهر عن صدور كواها
ألم الشوق واحترق انظار
مزقتها الأيام عشقا وصبرا
ورمتها في علة واضطرار
ترقب الوصل حيث يُمنع وصل
ولقاء عند انقطاع مزار

ويظنون إن تأوهت أنفاسي لهواءٍ وقد تأوهت ناري

ليت شعري لا كان من ليس فيه

نار قلبٍ في لوعةٍ وانفطار

وأنيبي في الناس يُعرفُ حقًا

عند وعي الأسماع والأبصار

أنا أهلي عند الأئمة حيننا

واشتياقًا إلى مغاني رباري

كيف يهنا المقطوع عن طيب أصل

وزمان في الوصل حلو القرار

أنا سم الأجرار تريق روح

في معنى محبة وانكسار

أنا عشق المجنون بين رروب

خضبت بها رماؤه في اصطبار

أنا زالك الناي المغني ورأي

للمحبين أنجع العقار